



**Note d'information
 sur les résultats des enquêtes de conjoncture
 relatifs aux réalisations du 3^{ème} trimestre 2007
 et aux pronostics pour le 4^{ème} trimestre 2007**

Dans le cadre des enquêtes de conjoncture, réalisées trimestriellement par le Haut Commissariat au Plan et qui ciblent les entreprises relevant des secteurs de l'industrie manufacturière, de l'énergie, des mines et du BTP, il ressort de l'appréciation des chefs d'entreprises de ces secteurs au 3^{ème} trimestre 2007 par rapport au trimestre précédent et les pronostics pour le 4^{ème} trimestre 2007, les résultats suivants :

1. REALISATIONS AU COURS DU 3^{ème} TRIMESTRE 2007

Le secteur du bâtiment et des travaux publics a maintenu la tendance haussière de ses activités au 3^{ème} trimestre 2007 tirée, essentiellement, par les travaux publics dont notamment la « Construction du gros œuvre de bâtiments », les « Travaux spécialisés de génie civil », la « Construction de chaussées routières et de sols sportifs » et la « Menuiserie bois et matières plastiques ».

La production du secteur énergétique, de son côté, a connu aussi une nette progression au 3^{ème} trimestre 2007, sous les effets conjugués du développement des activités de l'électricité et du pétrole raffiné.

S'agissant du secteur manufacturier, sa production a connu une amélioration durant le 3^{ème} trimestre 2007 par rapport au trimestre précédent. Celle-ci résulte, d'une part, des augmentations relativement importantes de la production dans les branches d'activités du « Matériel électrique et électronique », des « Articles en caoutchouc ou en plastique », des « Produits de la chimie et de la parachimie » et du « Papier, carton et imprimerie », et d'autre part, des diminutions de la production dans les branches d'activités des « Produits de l'industrie métallique de base », des « Boissons et tabacs », du « Matériel de bureau, de mesure, optique et horlogerie » et du « Cuir, articles divers et chaussures en cuir ».



Quant aux déclarations des chefs d'entreprises opérant dans le secteur minier, la production a connu une tendance baissière et ce, suite à la régression conjuguée de la production au niveau de la branche d'activité des « minerais métalliques » et de celle des « minéraux non métalliques ».

Par ailleurs, les résultats de l'enquête ont montré que la marge de la capacité productive non utilisée des entreprises, au cours du 3^{ème} trimestre 2007, a été d'environ 12% pour les mines, 15% pour l'énergie, 25% pour le secteur industriel et 34% pour le secteur du bâtiment et travaux publics. Dans ce cadre, la marge de la capacité de production non utilisée la plus élevée a été affichée par la branche des « Autres produits des industries alimentaires » (35%), et la plus faible par la branche « Autre industries manufacturières » (15%).

En termes d'emploi, l'enquête a montré que les effectifs employés par les secteurs du BTP et de l'industrie de transformation ont connu une tendance haussière durant le 3^{ème} trimestre 2007 par rapport au trimestre précédent, ceux du secteur des mines n'ont enregistré aucun changement, alors que ceux du secteur de l'énergie ont subi une tendance baissière durant la même période.

2. PRONOSTICS POUR LE 4^{ème} TRIMESTRE 2007

Les pronostics avancés pour le 4^{ème} trimestre 2007 font ressortir que la tendance à la hausse de l'activité du secteur du BTP resterait soutenue durant le 4^{ème} trimestre 2007, grâce au bon comportement des activités de « Construction du gros œuvre de bâtiments », de « Construction de chaussées routières et de sols sportifs », de « Travaux spécialisés de génie civil » et de « Réalisation de réseaux ».

La production du secteur manufacturier, quant à elle, connaîtrait, selon les chefs d'entreprises, une nette amélioration au cours du 4^{ème} trimestre 2007 par rapport au trimestre précédent.

en revanche, attendues dans les deux secteurs de Des baisses de la production sont, l'énergie et des mines. Elles s'expliquent, pour le secteur de l'énergie, par une régression conjuguée de la production du pétrole raffiné et de l'électricité, et pour les mines, par le recul prévu de la production des minéraux non métalliques.



En ce qui concerne l'emploi, les chefs d'entreprises prévoient, pour le 4ème trimestre 2007, une hausse des effectifs employés par les secteurs du BTP et de l'industrie de transformation, une stagnation de ces effectifs au niveau du secteur des mines, alors que ceux employés dans le secteur de l'énergie connaîtraient plutôt une baisse.



مذكرة إخبارية حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة بإنجازات الفصل الثالث لسنة 2007 و توقعات الفصل الرابع لسنة 2007

تتم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المنذوبية السامية للتخطيط، والتي تستقي نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية و البناء و الأشغال العمومية و المعادن و الطاقة. و يستخلص من هذه البحوث التي أنجزت في الفصل الرابع من سنة 2007 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات المذكورة خلال الفصل الثالث لنفس السنة مقارنة مع الفصل السابق و كذا التوقعات بالنسبة للفصل الرابع لسنة 2007 النتائج التالية:

1. المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2007

تبين نتائج هذه البحوث أن نشاط قطاع البناء والأشغال العمومية قد واصل تحسنه خلال الفصل الثالث لسنة 2007 مقارنة مع الفصل الثاني من نفس السنة. ويعزى ذلك إلى التطور الإيجابي الذي سجلته أنشطة الأشغال العمومية وخاصة "الأشغال البنائية الضخمة" و "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و "إنجاز الطرق والملاعب الرياضية" و "أشغال نجارة الخشب و المواد البلاستيكية".

كما عرف إنتاج قطاع الطاقة، من جهته، ارتفاعا خلال الفصل الثالث لسنة 2007. و يرجع ذلك بالأساس إلى التطور المزدوج والإيجابي في إنتاج تكرير البترول و في إنتاج الكهرباء.

وفيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، فقد عرف بدوره تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2007 مقارنة مع الفصل السابق. ويعزى هذا التحسن من جهة، إلى الإرتفاع في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة "صناعة الأجهزة الكهربائية و الإلكترونية" و "منتجات من المطاط أو البلاستيك" و "منتجات كيماوية و شبه كيماوية" و "الورق و الورق المقوى و الطباعة"، و من جهة أخرى، إلى الإنخفاض في الإنتاج على مستوى فروع أنشطة "منتجات الصناعة المعدنية الأساسية" و "المشروبات و التبغ" و "آلات المكتب و القياس و مراقبة النظر والساعات" و "الجلد و مشتقات الجلد و الأحذية الجلدية".



و على عكس القطاعات السالفة الذكر عرف قطاع المعادن انخفاضا في الإنتاج و ذلك ناتج عن التراجع الملحوظ في نشاط إنتاج كل من المعادن الحديدية و المعادن غير الحديدية.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2007، قد بلغت نسبته 12% في قطاع المعادن و 15% في قطاع الطاقة و 25% في قطاع الصناعات التحويلية و 34% في قطاع البناء و الأشغال العمومية. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج غير المستعملة تم تسجيلها على مستوى "منتجات الصناعة الغذائية" (35%)، في حين سجلت "منتجات الصناعات الأخرى" أضعف هامش بنسبة (15%).

وفيما يتعلق بالشغل، فإن مجمل النتائج المستخلصة من هذه البحوث تؤشر على ارتفاع عدد المشتغلين خلال الفصل الثالث لسنة 2007 مقارنة مع الفصل السابق، بقطاعات البناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية، كما أنه لم يطرأ أي تغيير على هذا العدد بالنسبة لقطاع المعادن. في حين، عرف عدد المشتغلين انخفاضا بقطاع الطاقة خلال نفس الفترة.

2. التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2007

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2007، فمن المنتظر أن يواصل قطاع البناء والأشغال العمومية تطوره و ذلك بفضل الإلتعاش المرتقب في أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و "إنجاز الطرق والملاعب الرياضية" و "إنجاز الشبكات".

كما سيعرف قطاع الصناعة التحويلية ارتفاعا في الإنتاج خلال الفصل الرابع مقارنة مع الفصل الثالث لنفس السنة.

أما بالنسبة لقطاع الطاقة، فمن المنتظر أن يعرف إنتاجه انخفاضا خلال الفصل الرابع من سنة 2007، و ذلك على إثر التراجع المزدوج المتوقع في كل من إنتاج تكرير البترول وإنتاج الكهرباء.

و تشير التوقعات الخاصة بقطاع المعادن إلى أن إنتاج هذا الأخير سيشهد بدوره تراجعا خلال الفصل الرابع لسنة 2007 مقارنة مع الفصل السابق و يعزى ذلك إلى الانخفاض المتوقع في إنتاج المعادن غير الحديدية.



فيما يخص التشغيل، تشير توقعات مسؤولي المقاولات إلى أن الفصل الرابع من سنة 2007 سيعرف ارتفاعاً في أعداد اليد العاملة في قطاعات البناء و الأشغال العمومية و الصناعة التحويلية. كما تشير هذه التوقعات إلى أن هذه الأعداد لن يطرأ عليها أي تغيير في قطاع المعادن، فيما سيشهد قطاع الطاقة انخفاضاً في عدد اليد العاملة.